

الأغاني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عبد الله
اليعقوبي قال .

حدثني البیدق الراوية وكان من أهل نصيبين قال دخلت دار يزيد بن يزيد يوما وفيها الخلق
وإذا فتى شاب جالس في أفناء الناس ولم يكن يزيد عرفه بعد وإذا هو مسلم بن الوليد فقال
لي ما في نفسي أن أقول شعرا أبداً فقلت ولم قال لأنني قد مدحت هذا الرجل بشعر ما مدح
بمثله قط ولست أجد من يوصله فقلت له أنشدني بعضه فأنشدني منه .

(مَوْفٍ عَلَى مُهَجٍّ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ ... كَأَنَّ زَنْهَ أَجَلٍ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ) .

(يَاقَرِي السُّيُوفَ نُفُوسَ الذَّاكِرِينَ بِهِ ... وَيَجْعَلُ الرُّوسَ تَرْجَانِ الْقَنَازِ
الذُّبُلِ) .

(لَا يَعْبِقُ الطَّيِّبُ خَدَّيْهِ وَمَفْرَقَهُ ... وَلَا يُمَسِّحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْكُحْلِ) .

(إِذَا انْتَضَى سَيْفَهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ ... مَسَالِكَ الْمَوْتِ فِي الْأَجْسَامِ وَالْقُلُوبِ) .

(وَإِنْ خَلَّتْ بِحَدِيثِ الذِّفْسِ فِكْرَتُهُ ... عَاشَ الرَّجَاءُ وَمَاتَ الْخَوْفُ مِنْ وَجَلِ .

(كَاللَّيْلِ إِنْ هَجَّتْهُ فَالْمَوْتُ رَاحَتُهُ ... لَا يَسْتَتَرِيحُ إِلَى الْأَيَّامِ وَالْدُّوَلِ) .

(مَنْ هَاشِمٍ فِي أَرْضِهِ جَبَلٌ ... وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَانَا ذَلِكَ الْجَبَلُ) .

(صَدَّقْتَ طَنْبِيَّ وَصَدَّقْتَ الطُّنُونَ بِهِ ... وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرَّحْلِ عَنْ جَمَلِي .

قال فأخذت منها بيتين ثم قلت له أنشدني أيضا ما لك فيه فأنشدني قصيدة أخرى ابتداؤها .

(طَيْفَ الْخِيَالِ حَمِيدٌ نَا مِنْكَ إِمَامًا ... دَاوَيْتَ سُقْمًا وَقَدْ هَيَّجْتَ أَسْقَامًا) .

يقول فيها .

(كَالدُّهْرِ لَا يَنْتَنِي عَمَّا يَهْمُ بِهِ ... قَدْ أَوْسَعَ النَّاسُ إِنْعَامًا وَإِرْغَامًا)